

إقبال الأعمال

[150] كل شيء تقديرا. بلوت فقهرت، ونظرت فخبرت، وبطنت وعلمت فسترت، وعلى كل شيء
ظهرت تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ولا تنسى من ذكرك ولا تحب من سألك، ولا تضيع من
توكل عليك. أنت الذى لا يشعلك ما فى جو سماواتك عما فى جو أرضك 1، تعززت فى ملكك وتقويت
فى سلطانك، وغلب على كل شيء قضاؤك، وملك كل شيء أمرك، وقهرت قدرتك كل شيء، لا يستطاع وصفك،
ولا يحاط بعلمك، ولا منتهى لما عندك، ولا تصف العقول صفة ذاتك. عجزت الأوهام عن كيفيتك،
ولا تدرك الأبصار موضع أينيك، ولا تحد فتكون محدودا، ولا تمثل فتكون موجودا، ولا تلد فتكون
مولودا، أنت الذى لا ضد معك فيعاندك، ولا عدل لك فيكاثرك، ولاند لك فيعارضك، أنت ابتدأت
واخترعت واستحدثت فما أحسن ما صنعت. سبحانك ما أجل ثناؤك وأسنى فى الأماكن مكانك 2،
وأصدع بالحق فرقانك، سبحانك من لطيف ما ألطف، وحكيم ما أعرفك، ومليك ما أسمعك 3، بسطت
بالخيرات يدك، وعرفت الهداية من عندك، خضع 4 لك كل شيء، وانقاد للتسليم لك كل شيء، سبيلك
جدد 5، وأمرك رشد. وأنت حى صمد، وأنت الماجد الجواد، الواحد الأحد، العليم الكريم
القديم، القريب المجيب، تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا، تقدست أسماءك
وجل ثناؤك، فصل على محمد عبدك ورسولك الذى _____ 1
- فى أرضك (خ ل). 2 - اسنى الأماكن مكانك (خ ل). 3 - سمح: جاد. 4 - وخضع (خ ل). 5 -
الجدد: المستوى من الأرض. _____